الدراسات البينية في تراث العلوم اللغوية العربية

م . د بشرى كاظم مثكال

الجامعة التقنية الوسطى (العراق)

Interdisciplinary studies in the heritage of Arabic linguistic sciences

M. Dr. Bushra Kazem Mathkal

https://orcid.org/0009-0004-6739-5120

Central Technical University (Iraq) bushra-kazem@mtu.edu.

تاريخ الاستلام: 17 / 01 /2025 تاريخ القبول: 15 / 04 / 2025 تاريخ النشر: 01 / 06 / 2025

الملخص:

يسعى هذا البحث إلى دراسة البينية في تراثنا من العلوم اللغوية العربية المختلفة ،ومعرفة مدى عمق هذه الدراسة في الدرس اللغوي العربي القديم ، فالبينية وإن كانت مصطلحًا أو فكرة غربية ، وجدت للإجابة عن أسئلة علمية من خلال الاستعانة بالتخصصات المتعددة من العلوم الإنسانية و العلمية والفلسفية والطبية ، إلاّ إنّ الدرس اللغوي العربي القديم لم يكن في يوم من الأيام أُحادي التخصص ، بل إنّ أغلب علومه ترتبط مع بعضها البعض ارتباطًا يكمل أحدها الآخر ، وقد تنبه العلماء العرب واللغويون منهم خاصة إلى هذا الترابط، بل إنّهم لمعرفة معنى الجملة ما كانوا يقومون بتحليلها صوتيًا ويزنوها في الميزان الصرفي و يحددون موقعها الإعرابي، مما يوحي بوجود هذه الفكرة في تراثنا اللغوي العربي ، ومن هنا كان هدف هذه الدراسة هو : بيان جذور الدراسة البينية في التراث العربي فهي وإن لم تكن معروفة كعلم قائم بذاته إلاّ إنّ أساسياته وأولياته موجودة في الدرس اللغوي العربي ، فلا يمكن أن نقف على علم النحو مثلا دون الوقوف على علمي الصرف والدلالة، وحتى علم البلاغة يرتبط بعلم النحو ارتباطًا وثيقًا.

كلمات مفتاحية: البينية.، تراث.، العلوم.، لغوية.، العربية.

Abstract:

This research seeks to study the interdisciplinarity in our heritage of various Arabic linguistic sciences, and to know the extent of the depth of this study in the ancient Arabic linguistic study. Although the interdisciplinarity is a Western term or idea, it was found to answer scientific questions by making use of multiple specializations from the humanities, sciences, philosophy and medicine. However, the ancient Arabic linguistic study It was never a single specialty, but rather most of its sciences are linked to each other in a way that complements each other. Arab scholars, and linguists in particular, have become aware of this connection. In fact, in order to know the meaning of a sentence, they would analyze it phonetically, weigh it on the morphological scale, and determine its grammatical position, which suggests the presence of this idea in our Arab linguistic heritage.

Hence, the aim of this study was to: clarify the roots of interdisciplinary studies in the Arab heritage. Although it is not known as a science in its own right, its foundations and principles are present in the study of Arabic

language. We cannot study grammar, for example, without studying the sciences of morphology and semantics. Even the science of rhetoric is closely linked to the science of grammar.

Keywords: Interculturality; Heritage; Sciences; Linguistics; Arabic.

المقدمة:

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد: تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على البينية من حيث النشأة والأهداف، ومحاولة لتأصيل الدراسة البينية في الدرس اللغوي العربي القديم عن طريق التتبع وقراءة التراث اللغوي العربي بمختلف مجالاته، ومن هنا نحاول الإجابة عن الأسئلة الآتية: ما البينية؟ وهل توجد بينية في الدرس اللغوي العربي؟ وهل الدراسة البينية نوع جديد على الدرس العربي أم هو درس قديم بحلة جديدة؟ ولعلّ أهمية هذه الدراسة تكمن في حداثة الدراسات البينية في مجال الأفكار والمعارف في اللغة والأدب والإنسانيات، ومن الدراسات السابقة التي تجدر الإشارة إليها في البينية:

-الدّراسَات البينية في اللُّغَةِ العرَبِيَّةِ- تَألُف مَعْرِفِيّ عَابِر لِلْتَّخَصُّصَاتِ، للباحث بولخطوط محمّد. مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، 2022، جامعة محمّد الصدّيق بن يحيى جيجل(الجزائر)

- الدراسات البينية وأثرها في بيان العلاقة بين فروع علوم اللغة العربية للباحث: عمر سمرة. مجلة طبنة للدراسات العلمية الأكاديمية، 2023، جامعة تبسة، الجزائر، مجلد/6، ع/1.

-الدراسات البينية في التراث العربي (رسالة الاسم والمسمّى للبطليوسي أنموذجا) ليتيمي مراد. 2023. جامعة خميس مليانة، مجلة تمثلات مجلة علمية أكاديمية/جامعة مولود معمري، تيزي وزو.

- ملامح الدراسة البينية عند علماء اللغة العرب. 2024. كريمة مبدوعة. جامعة خميس مليانة. الجزائر.

-"دليل الدراسات البينيّة العربيّة. نور الدين بنخود. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلاميّة، مركز دراسات اللغة العربية وآدابها.

ينطلق البحث من افتراض وجود الدراسة البينية في التراث اللغوي العربي بشكل يفوق ما جاءت به الدراسات البينية الغربية. وقد قسمت البحث على: مقدمة، ومبحثين، ثم الخاتمة التي تضمنت نتائج البحث واتبعتها بمصادر البحث ومراجعه. وقد استخدمت المنهج الوصفي والتاريخي.

المبحث الأول
مفهوم البينية وأهدافها

1-1-تعريف البينية:

البين لغة: جاء البين في كلام العرب على معنيين، الأول: يَكون بمعنى الفُرقةَ، وَالثاني: يكونُ بمعنى الوَصل، بانَ يَبِينُ بَيْناً وبَيْنُونةً، فهُوَ مِنَ الأَضداد، والنسبة إليه بينيّ، والبَيْنَ مسافةُ مَا بَيْنَ شَّيْئَيْنِ؛ بمعنى وسَط، تقول: جلست بَيْنَ القوم أي: وسط القوم (ينظر: الفارابي. أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري (ت 393هـ). 1407 هـ - 1987 م. *الصحاح تاج اللغة* وصحاح العربية. (ط4). تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار. بيروت. دار العلم للملايين .84/5، وابن منظور. محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين الأنصاري (ت 711هـ). 1414هـ. *لسان العرب*. (ط3) بيروت. دار صادر. 62/13)

1-2- أما في الاصطلاح:

الدراسات البينية (interdisciplinary) مفهوم غربي مؤلف من كلمتين أساسيتين هما inter وتعني "بين"، وكلمة disciplinary وتعني "مجال دراسي معين"، وتعرف الدراسات البينية بأنها: الدراسات أو العملية التي بموجبها تتم الإجابة على بعض الأسئلة أو حل بعض المشاكل أو معالجة موضوع واسع جدا، أو معقد يصعب التعامل معه بشكل كاف عن طريق نظام أو تخصص واحد أو هي الدراسات التي تعتمد على حقلين أو أكثر، من حقول المعرفة.

(ينظر: محمد سليم هويد. 2018 م. *الدراسة البينية مفهومها وإمكانية تطبيقها على اللغة العربية وآدابها*. باكستان. مجلة أصول الدين. (م 04). ص 47، 66)

لقد اتسمت العلوم في القرن الثامن عشر بالنزعة التخصصية و بالانغلاق على المستويات اللغوية والاصطلاحية والمناهج؛ فأصبح اصحاب كل تخصص في معزل عن غيرهم من ذوي التخصصات الأخرى ، فانشغلوا بالقضايا والمشكلات الخاصة دون الاهتمام بما يحدث في الميادين البحثيَّة الأخرى و بعلاقتها مع بعضها ، ولا بتأثير نتائجهم ودلالاتها في تلك المجالات القريبة أو البعيدة في حياة الناس ومايحيط بهم من المجتمعات وهذا رأي الكلاسيكيين الذي يقوم على منهج التخصص الواحد وأدواته ثابتة و جوهرية لا تتغير بتغير الزمان ولا المكان؛ مما أدى إلى انبثاق تساؤلات و مشكلات ظلت عالقة داخل ميادين المعرفة، وصارت عبارة عن فجوات بين التخصصات ، لا يستطيع التخصص الواحد معالجتها واستيعابها لأن كلّ تخصص يرسم حدودًا واضحة له لا يمكن تجاوزها إلاّ بتمييع العلم ،وهذا قد يؤدي إلى عدم التوصل إلى الجوهر والبقاء في حلقة الهامش لكل تخصص.

بينما اتجهت رؤية أخرى إلى المنفعة فذهب اصحابها إلى إنّ دعوى التخصص الواحد عقيمة والعلوم غير منعزلة عن بعضها فلا بد أن يدخل التفكير البيني عمق العلوم وسياساتها ولا بد من تضافر العلوم والأخذ بآراء أكثر من تخصص لمعالجة المشكلات. (ينظر: قماري محمد. 2018م. *التفكير البيني نحو كسر للحواجر بين التخصصات*. مجلة مقاليد الرباط. مج14.ص/6)

يتبين لنا بناء على ما تقدم أنّ الدراسات البينية وما تعنيه من تبادل الخبرات البحثية والأفكار، ودمجها في إطار مفاهيمي واحد، يمكن عدّها بأنّها منهج شامل يساعد على توسيع دراسة الظواهر والمشكلات، وتقديم أفضل فهم لها، للوصول إلى نتائج دقيقة، وتقديم حلول نافعة قابلة للتطبيق، فالبينية مرحلة من مراحل تطور العلم تلت مرحلتي الموسوعية والتخصصية. (ينظر، بنخود. نور الدين. 1437هـ.*دليل الدراسات البينية العربية في اللغة والأدب والإنسانيات*. مركز دراسات اللغة العربية وآدابها جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. ص/5)

1-3-أهداف الدراسة البينية:

الدارسات البينيّة تريد الروح النازعة إلى التفكير المختلف، في ربط العلوم أو التخصصات المختلفة حسب التجارب العالميّة للإفادة منها مع عدم الوقوف عند تلك الأنماط من الربط سعيا إلى أنماط جديدة، ليس لأنّها جديدة أو مختلفة ولكن لأنّها قد تكون الأكثر ملاءمة لاحتياجات علميّة وبحثيّة نابعة من صميم الأوضاع الثقافيّة والاجتماعيّة وأكثر كفاءة في التعامل معها. ذلك اللون من التفكير يصعب أن يتطوّر ويؤثّر دون مرتكز فلسفي مؤدّاه أنّ البنى والأسس التي قامت عليها العلوم كلّ العلوم إنسانيّها وطبيعيّها متحيّزة وان جزئيّا لأنساق ثقافيّة تبلورت ضمن معطيات اجتماعية ثقافيّة وايبستيمولوجيّة نابعة من ظروف تاريخيّة، أي محدّدة ثقافيّا وتاريخيا "

(ينظر: البازعي، سعد بن عبد الرحمان. 1434هـ- 2013.*الدارسات البينيّة وتحدّيات الابتكار*. مجلّة الآداب. مج 25. ع / 2. الرياض. جامعة الملك سعود. ص 221 – 230)

تسعى الدراسة البينية إلى تحقيق أهداف أهمها ما يلي:

1-دمج المعرفة:

يعد هدف ربط المدارس الفكرية، والتقنية والمهنية، وتكاملها للوصول إلى مخرجات مبنية على العلوم الأساسية والطبيعية، ذات جودة عالية لا يمكن حلها من خلال تخصص واحد،ولكن من خلال الدراسة البينية يمكن صياغة برنامج يجمع بين عدد من التخصصات ،مثل:التاريخ

والعلوم السياسية و علم الاجتماع و القانون و الاقتصاد و الدين وعلم النفس،مما يساعدعلى فهم أعمق وأكثر شمولا (ينظر: عمار بن المنعم أمين. *الدراسات البينية رؤية لتطوير التعليم الجامعي*.جامعة الملك عبد العزيز.ص/ 3 .موقع (httpswww.academia.edu

2-إنتاج المعرفة:

إنّ المشاكل المتزايدة التي تهم المجتمع أصبحت كثيرة فأصبحت الحاجة ماسةإلى إجراء الدراسات البينية الآن أكثر من أي وقت آخر، فيمكن أن تحل المشكلات من خلال الدراسات البينية ذات الرؤى الواضحة التي تعتمد على الطرق الحديثة، وعلى باحثين مؤهلين لإنتاج معارف جديدة. لا على المعارف ذات التخصص الواحد.

3-التكامل:

إدراك الاختلافات بين التخصصات المختلفة و مواجهتها، من أجل الوصول بها إلى وحدة معرفة متكاملة أكثر شمولًا من المسموح به من قبل رؤية أي تخصص واحد لأن تحقيق التكامل بين المعرفة و طرق التفكير لاثنين أو أكثر من التخصصات هو الدور الرئيس للدراسات البينية (ينظر: *الدراسات البينية*.2017م.مركز الأبحاث الواعدة في البحوث الاجتماعية و دراسات المرأة،ص 9 – 10)

4-الإبداع في طرق التفكير:

تطوير القدرة على عرض القضايا، ومزج المعلومات من وجهات نظر متعددة، لتحدي الافتراضات التي بنيت عليها،و تعميق فهمها،مع الأخذ في الاعتبار استخدام أساليب البحث،و التحقق من التخصصات المتنوعة لتحديد المشاكل و الحلول للبحوث خارج نطاق النظام الواحد(ينظر: عمار بن المنعم أمين ،ص/ 3)

إذن فالدراسة البينية ترفض الاكتفاء بمنهج واحد أوتخصص واحد وتعمل على لم شمل الباحثين بإنشاء مراكز بحث وفرق تقدم مقاربات لإثراء البحث وتطويره حول قضية معينة أو ظاهرة لم تستوفها الدراسات السابقة أو لم تستطع الخيارات العلمية الإجابة عنها (ينظر: - أمنة بلعلى. 2018م. *الدراسات البينية وإشكالية المصطلح العابر للتخصصات*. مجلة سياقات اللغة العربية والدراسات البينية.ع 5، الجزائر.ص/ 267- 282)

المبحث الثاني

البينية في العلوم العربية

تترابط العلوم العربية مع بعضها البعض كأنها عقد من اللؤلؤ يزين اللغة العربية، ويتوسط هذا العقد القرآن الكريم، فما قيام علوم العربية إلاّ لأجل القرآن وبالقرآن قامت، ولعلّ في ردّ التوحيدي (ت 400هـ) على مَنْ قال إنّ مَن عبّر بلفظ ملحون أو محرّف و عما في نفسه وأفهم غيره فقد كفى، خير دليل على ترابط العلوم العربية وأهمية هذا التضافر في الفهم والإفهام، إذ قال:" كيف يصحّ هذا الحكم ويقبل هذا الرأي؟ والكلام يتغيّر المراد فيه باختلاف الإعراب، كما يتغيّر الحكم فيه باختلاف الأسماء، وكما يتغيّر المفهوم باختلاف الأفعال، وكما ينقلب المعنى باختلاف الحروف،

ولقد قال رجل بالريّ كان نبيلا في حاله جليلا في مرتبته عظيما عند نفسه: «اقعد حتّى تتغدّى بنا» وهو يريد: «حتى تتغدّى معنا»، فانظر إلى هذا المحال الّذي ركبه بلفظه وإلى المراد الذي جانبه بجهله، .... وكفى بالبلاغة شرفا أنّك لم تستطع تهجينها إلّا بالبلاغة، ولم تهتد إلى الكلام عليها إلّا بقوّتها، فانظر كيف وجدت في استقلالها بنفسها ما يقلّها ويقلّ غيرها، وهذا أمر بديع وشأن عجيب."

فالكلام الصحيح من السقيم يعرف بالنظم المألوف والإعراب المعروف إذا كنّا نتكلّم بالعربيّة، والمعنى الفاسد من الصالح يعرف بالعقل إذا كنّا نبحث بالعقل، ويعرف الراجح من الناقص من طريق الوزن.

(أبو حيان التوحيدي. علي بن محمد بن العباس (ت 400 ه) . 1424 هـ - 2005 م. *الامتاع والمؤانسة* . اعتنى به وراجعه: هيثم خليفة الطعيمي.(ط1). بيروت. المكتبة العصرية. ص/86)

ونبدأ ببعض العلوم التي تبين هذا الترابط مما يوضح البينية بشكل لا يعتريه غبار في وجودها منذ القدم وإن لم تكن تحمل هذا المسمى:

2-1-التصريف:

هو علم بأصول يعرف بها أَحوَالُ أَبْنِية الْكَلِم الَّتي لَيسَتْ بإعراب ؛ لأنه لا يمكن تعريف علم من العلوم إلا باعتبار متعلقه؛ لأنه يبحث في ذلك العلم عن عوارضه. ومتعلق هذا العلم هو الأصول المذكورة(ينظر: الأستراباذي محمد بن شرف شاه الحسيني ، ركن الدين (ت 715ه). 1425 هـ- 2004م. *شرح شافية ابن الحاجب* .(ط1).تحقيق: د. عبد المقصود محمد عبد المقصود،مكتبة الثقافة الدينية. 166/1 ،و الجرجاني علي بن محمد بن علي الزين الشريف (ت 816ه). *1403هـ - 1983م.التعريفات*. (ط1).ضبطه وصححه جماعة من العلماء . بيروت -لبنان. دار الكتب العلمية .ص/59)

2-2-النحو:

هو انتحاء سمت كلام العرب في تصرّفه من إعراب وغيره ،كالتثنية والجمع والتحقير والتكسير والإضافة والنسب والتركيب، وغير ذلك، ليلحق من ليس من أهل العربية بأهلها في الفصاحة فينطلق بها وإن لم يكن منهم،وإنْ شذّ بعضهم عنها رُدّ إليها وهو في الأصل مصدر شائع، أي كقولك : قصدت قصدا"(ينظر: ابن جني. أبو الفتح عثمان (ت 392ه). 1373هـ - 1954م. *المنصف .شرح كتاب التصريف لأبي عثمان المازني*. (ط1).دار إحياء التراث القديم. 34/1)

2-3--البلاغة:

هي المبدأ الذي يلم جميع المعارف والفنون، وهوالأساس الذي تقوم عليه البينية، فالبلاغة هي مطابقة الكلام لمقتضى الحال، مع فصاحته.

(ينظر: السبكي ،أحمد بن علي بن عبد الكافي، أبو حامد، بهاء الدين (ت 773 ه) . 1423 هـ - 2003 م. *عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح*.(ط1).تحقيق: د.عبد الحميد هنداوي،المكتبة العصرية للطباعة والنشر. بيروت – لبنان. 90/1،وأمنة بلعلى،الدراسات البينية وإشكالية المصطلح العابر للتخصصات ، ص/ 16)

2-4-الدلالة:

يمكن تعريف علم الدلالة بأنّه دراسة المعنى أو هو العلم الذي يدرس ما يجب أن يتوافر في الرمز من الشروط حتى يكون قادرًا على حمل المعنى (ينظر: جونز لاينز.1980م. *علم الدلالة* . ترجمة مجيد الماشطة وأخرون .مطبعة جامعة البصرة. ص/ 9، وعمر. أحمد مختار . 1427هـ_2006م.*علم الدلالة*.(ط6) عالم الكتب .ص/11)

فالكلام القائم في النفس ، والغائب عن الحواس في الأفئدة يكشفه للمخاطبين كما يرى ابن الجوزية خمسة أشياء : اللفظ والخط والإشارة والعقد والنُّصب، وهي: لسان الحال ، وهي أصدق من لسان المقال. (ينظر: ابن قيم الجوزية(ت751ه). (د.ت).*بدائع الفوائد*. مصر .إدارة المطبعة المنيرية .93/1)

2-5-البينية بين الصرف والنحو:

الصرف والنحو متلازمان منذ بدء التأليف في علوم العربية ولا يكاد يخلو كتاب من كتب النحاة القدماء منهما مما يدل على أصالة البينية بين الصرف والنحو قال ابن جني:"لا تكاد تجد كتابًا في النحو إلاّ والتصريف في آخره (المنصف354/1) فليس للنحو إلا ما يقدمه الصرف له من مبان قال د. تمام حسان: "ليس للنحو من المباني إلّا ما يقدمه له الصرف، ومن هنا ندرك مدى الترابط بين العلمين، حتى ليصبح التفريق بينهما صناعيًا لا يبرره إلاّ الرغبة في التحليل". (اللغة العربية معناها ومبناها،ص/37)

ومثال على ذلك اسم الفاعل، ويعرف بأنه وصف مشتق يؤخذ من الفعل المعلوم ليدلّ على معنى وقع من الموصوف به أوقام به على وجه الحدوث لا الثبوت. (ينظر: الغلاييني مصطفى 1414هـ _ 1994م . *جامع الدروس العربية*. (ط30). راجعهُ د .عبد المنعم خفاجة. صيدا بيروت . منشوارت المكتبة العصرية. ص/178)

واسم الفاعل مصطلح بصري يقابله مصطلح الفعل الدائم عند الكوفيين كما اطلق عليه الفراء أيضاً مصطلح "الفعل"، ومصطلح الفاعل (ينظر: الفراء، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي (ت 207 ه). (د.ت). *معاني القرآن .(ط1)*.تحقيق: أحمد يوسف النجاتي و محمد علي النجارو عبد الفتاح إسماعيل الشلبي .مصر.دار المصرية للتأليف والترجمة .33/1،و ثعلب أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار أبو العباس(ت 291ه). 1948م. *مجالس ثعلب*. تحقيق: عبد السلام هارون. مصر.دار المعارف .309/1.)

واسم الفاعل له أوزان معينة معلومة في علم الصرف تسمى أوزانًا قياسية فيصاغ من الفعل الثلاثي على وزن "فاعل" ، نحو ضار ب من ضرب ، ومن غير الثلاثي على وزن مضارعه مع إبدال حرف المضارعة ميمًا مضمومة وكسر ما قبل الآخر، نحو مقاتِل من قاتل (ينظر: ابن السراج . أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي (ت 316ه) .(د.ت).*الأصول في النحو*. تحقيق: عبد الحسين الفتلي. لبنان - بيروت .مؤسسة الرسالة. 122/1-123،و شرح ابن عقيل118/3-121)

واسم الفاعل يعمل عمل فعله من الرفع والنصب فيرفع فاعلاً إن كان فعله لازمًا وينصب مفعولًا إن كان فعله متعديًا (ينظر: شرح ابن عقيل94/3-121)

وقد بين النحاة سبب عمل اسم الفاعل هو مشابهته للفعل المضارع في الحركات والسكنات فـ"ضارب" موافق لـ"يضرب"فهو مشبه به لفظًا ومعنى ، ولأن الأصل في الاسماء الّا تعمل، كما هو الأصل في الأفعال الاّ تعرب إلا أن المضارع أعرب لمشابهته اسم الفاعل فينبغي أن لا يعمل اسم الفاعل إلا ما أشبه منه المضارع في الحال والاستقبال (ينظر: العكبري .أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله البغدادي (ت 616). 1416هـ 1995م.*اللباب في علل البناء والإعراب*. (ط1).تحقيق: د. عبد الإله النبهان. دمشق.دار الفكر .437/1)

ولا بد أن يعتمد اسم الفاعل على شيء قبله،نحو(أضاربٌ زيدٌ عمرًا؟)(ينظر: الأشموني علي بن محمد(ت900ه). 1419هـ_1998م.شرح الاشموني على ألفية ابن مالك،بيروت -لبنان.دار الكمتب العلمية. 444/2)

أو على موصوف مقدر ،نحو قول عمرو بن أبي ربيعة:

وكم مالئ عينيه من شيء غيره إذا راح نحو الجمرة البيضُ كالدمى

فـ(مالئ) اسم فاعل عمل عمل فعله يملأ فنصب مفعولاً به وهو(عينيه)(ينظر: شرح ابن عقيل94/3)

نلاحظ وضوح العلاقة البينية بين علم الصرف وعلم النحو فكل منهما يكمل الآخر فقد جعل تعريف و شرط عمل اسم الفاعل أن يكون وصفًا والوصف معنى صرفي فلا يتحقق المعنى النحوي إلاّ بتحقق المعنى الصرفي، وهذا هو عين البينية بين العلمين.

2-6-البينية بين الصرف والدلالة:

ذكر ابن الأثير أن الزيادة في الألفاظ توجب القسمة الزيادة في المعاني، وهذا لا نزاع فيه لبيانه، وهذا النوع لا يستعمل إلا في مقام المبالغة لإن الألفاظ أدلة للمعاني، وأمثلة للإبانة عنها (ينظر: ابن الأثير .ضياء الدين، نصر الله بن محمد(ت637هـ).(د.ت). *المثل السائر*.تحقيق: أحمد الحوفي وبدوي طبانة.القاهرة.دار نهضة مصر للطباعة. 169/1) قال الزركشي في كلامه عن بنية الكلمة والزيادة فيها: " إن اللفظ إذا كان على وزن من الأوزان ثم نقل إلى وزن آخر أعلى منه ، فلا بد أن يتضمن من المعنى أكثر مما تضمنه أولا؛ لأن الألفاظ أدلة على المعاني فإذا زيدت في الألفاظ وجب زيادة المعاني ضرورة ومنه قوله تعالى {فَأَخَذْنَاهُمْ أَخْذَ عَزِيزٍ مُقْتَدِرٍ} (القمر/42) فهو أبلغ من قادر لدلالته على أنه قادر متمكن القدرة لا يرد شيء عن اقتضاء قدرته ويسمى هذا قوة اللفظ لقوة المعنى" (الزركشي،أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر(ت 794 هـ). 1376 هـ - 1957 م. *البرهان في علوم القرآن*. (ط1).تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم . دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه . 3/ 34)

وتدل الحروف (ل ع ب) على معنى اللعب عند ترتيبها في زمرة لفظية واحدة، أما إذا أعدنا ترتيبها على نحو آخر فسيكون لدينا كلمات أخرى نحو: علب، وبلع، وعبل، وبعل ، وستكون لها معان أخرى، ولو أخذنا لفظة مثل (لعب) وأضفنا لها وحدة صوتية كأن تكون في الألف في الوسط فيصبح اللفظ(لاعب) فنلاحظ إنّ اللفظة صارت تدل على شخص يقوم باللعب، ولو أضفت حرفًا آخر في أوله هذه المرة لصارت الكلمة(يلعب) فيصير المعنى أن اللعب يحدث في الوقت الحاضر ومن يقوم به هو المذكر. (ينظر: عبد القادر أبو شريفة .وحسين لافي . وداود غطاشة.1989م.*علم الدلالة و المعجم العربي* . عمان .دار الفكر. ص /13)

نلاحظ أنّ هذا التغيير في صيغة اللفظ يؤدي إلى تغيير في المعنى ، وهذا يدل على البينية بين علم التصريف والدلالة ومن هنا جاءت عبارة زيادة المبنى تدل على زيادة المعنى لتعبر عن العلاقة البينية بين الصرف والدلالة.

2-7-البينية بين النحو والبلاغة:

العلاقة البينية بين النحو والبلاغة واضحة وقديمة فعلم المعاني تمام علم النحو ؛لأن النحوي يشارك صاحب علم المعاني في البحث عن المركبات، إلا أن النحوي يبحث عنها من جهة هيئاتها التركيبية صحة وفساداً، ودلاله تلك الهيئات على معانيها الوضعية على وجه السداد، بينما يبحث صاحب المعاني عنها من حيث النظم المعبر عنه بالفصاحة في التركيب، وقبحه . (ينظر: الزعبلاوي صلاح الدين،(د.ت) *دراسات في النحو*، اتحاد كتاب العرب.ص/419)

قال السكاكي(ت 626هـ) : " أوردت علم النحو بتمامه، وتمامه بعلمي المعاني والبيان" (ينظر: السكاكي ، يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي . 1407 هـ - 1987 م .*مفتاح العلوم* .(ط2).ضبطه وكتب هوامشه وعلق عليه: نعيم زرزور،. بيروت – لبنان .دار الكتب العلمية.ص/6)

ولعلّ سيبويه أقدم من تحدث عن علاقة النحو بالبلاغة في كتابه من ذلك ما قاله عن النداء وعلل الحذف الذي يرد فيه بلاغيًا بقوله: "يافُلُ أقبلْ، فإنّهم لم يجعلوه اسما حذفوا منه شيئا يثبت فيه في غير النداء، ولكنهم بنوا الاسمَ على حرفين، وجعلوه بمنزلة دم. والدليل على ذلك أنه ليس أحدٌ يقول يا فُلَ فإن عنوا امرأة قالوا: يا فُلةُ: وهذا الاسم اختُصّ به

النداء، وإنما بُني على حرفين لأن النداء موضعُ تخفيف، ولم يجز في غير النداء ؛لأنه جُعل اسما لا يكون إلا كناية لمنادى، نحو :يا هَناهْ، ومعناه يا رجلُ. وأما فلان فإنما هو كناية عن اسم سُمي به المحدث عنه، خاص غالب" (الكتاب 248/2) .

كما تكلم عبد القاهر الجرجاني عن العلاقة البينية بين النحو والبلاغة بشكل واضح، فذكر أنّ الإعراب يفتح المعاني ؛لأن الألفاظ مغلقة على معانيها فيستخرج الأغراض الكامنة لها الذي لا يُعرفُ الكلام الصحيح من السَقيمِ حتى يرجع إليه ولايتبيَّن نقصانُ الكلام ورجحانُه حتى يعرضَ عليه فهو المعيارُ لكل ذلك. (ينظر: الجرجاني .أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد (ت 471هـ). 1413 هـ - 1992 م. *دلائل الإعجاز*. (ط3).تحقيق: محمود محمد شاكر أبو فهر. القاهرة .مطبعة المدني .ص/87)

نلاحظ أن سيبويه تكلم عن الكناية وهي إحدى أقسام البلاغة في إطار حديثه عن موضع نحوي وهو النداء مما يدل على ترابط النحو والبلاغة حتى الاندماج، ونستشف سعي عبد القاهر الجرجاني نحو التأكيد على أنَّ النحو لا يقف عند صوغ العبارة السليمة من الخاطئة، بل يتخطَّاه إلى صوغ العبارة البليغة. (ينظر: عبد المنعم خفاجي، ومحمد السعدي، وعبد العزيز شرف. 1412_ 1992م. *الأسلوبية والبيان العربي*. (ط1).الدار المصرية اللبنانية.ص/72)

نلاحظ أنّ العلاقة البينية بين النحو والبلاغة قديمة ولعلّ الرجوع إلى كتاب سيبويه وكتب التراث يؤكد ذلك ،وكذلك كتب البلاغة تعتمد على النحو فهما علمان لا يكتملان إلاّ ببعضهما البعض.

إذاً فالعلاقة بين البلاغة والنحو قوية وقديمة بل إنّ علماء البلاغة درسوا النحو إلى جنب البلاغة في مؤلفاتهم ،ومن الأمثلة على ذلك كتاب "مفتاح العلوم للسكاكي" نجد فيه أمثلة كثيرة على هذا التعالق بين العلمين فمن ذلك كلامه عن الخبر حيث تتضح العلاقة بين النحو والبلاغة ،فتكلم عن أنّ الخبر يرجع على الحكم بمفهوم لمفهوم وهو ما يسمى بالإسناد الخبري ،كقولنا : (شيء ثابت) ،(شيء ليس ثابتا)،فأنت في الأول تحكم بالثبوت للشيء وفي الثاني باللاثبوت، فنعرف أن فنون الاعتبارات الراجعة على الخبر ثلاثة:

1-فن يرجع على الحكم في التركيب من حيث هو حكم من غير التعرض لكونه لغويا أو عقليًا ؛لإن ذلك وظيفة بيانية فنحو: زيد عارف فالتركيب غير مكرر تارة ومجرد عن لام الابتداء وإن المشبهة والقسم ولامه ونوني التأكيد ، ومرة مكررًا نحو :ليس زيد منطلقاً، ليس زيد منطلقاً، فهذه وغيرها ترجع على نفس الإسناد الخبري.

2-فن يرجع على المحكوم وله المسند إليه من غير التعرض لكونه حقيقة أو مجازا فكونه محذوفا كقولك: عارف وأنت تريد زيد عارف.

3- فن يرجع على المحكوم به وهو المسند من حيث هو مسند أيضا فكونه متروكا أو غير متروك وكونه مفردًا أو جملة وفي أفراده من كونه فعلا أو اسما منكرا أو معرفا مقيدا كل من ذلك بنوع قيد أو غير مقيد وفي كونه جملة من كونها اسمية أو فعلية.

وهذه الفنون لا يتضح الكلام فيها إلا بالتعرض لمقتضى الحال وهو الفن الرابع.(ينظر السكاكي/167-168)

ما يمكن ملاحظته أننا نجد أنّ السكاكي قد تكلم عن المبتدأ والخبر من حيث التركيب ومن حيث الحال والمعنى الذي يدل عليه في الجملة ، فالمعنى يتغير بتغير الحال، بالتقديم والتأخير والحذف والإضافة وغيرها من الأمور المشتركة التي يبحثها علما النحو والبلاغة.

2-8-البينية في علم التفسير:

أوضح ما تكون الدراسة البينية عليه هو في علم تفسير القرآن الكريم، إذ يتوقف فهم القرآن على شرح مفردات الألفاظ ومدلولاتها بحسب الوضع ،ولما كان بلسان عربي لا بد أن يكون المفسر عالمًا عارفًا بلغات العرب ، إنّ علوم اللغة العربية جميعها يحتاجها المفسر؛ لأن اختلاف الإعراب يؤدي إلى اختلاف المعاني ، ومن هنا كانت الحاجة إلى علم النحو

والتصريف الذي تعرف به الأبنية، والكلمة المبهمة يتضح معناها بمصادرها ومشتقاتها وخواص تركيب الكلام من جهة إفادتها المعنى ، ومن حيث اختلافها بحسب وضوح الدلالة وخفائها ،ثم من ناحية وجوه تحسين الكلام بعلم المعاني والبيان والبديع وهي علوم البلاغة الثلاثة مما يحتاجه المفسر ؛ لأن التفسير يدرك بهذه العلوم إذ لا بد له من مراعاة ما يقتضيه. (ينظر: القطان. مناع خليل .1421هـ-2000م.*مباحث في علوم القرآن*.(ط3).مكتبة المعارف للنشر والتوزيع. 321/1)

فكلُّ علم إلاّ وقد كان له حظّ في تفسير القرآن الكريم ،فلم يغفل الله شيئًا فجمع علوم الأولين .قَال تَعَالَى:(**وَما مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلا طائِرٍ يَطِيرُ بِجَناحَيْهِ إِلاَّ أُمَمٌ أَمْثالُكُمْ مَا فَرَّطْنا فِي الْكِتابِ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ إِلى رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ**) (الأنعام/38)

ما منْ طَائِرٍ ولا حيوان من البهائم التي تدب على الأرض إِلَّا وَهُوَ يعلم ويدل على وحدانية الله فيسبح اللَّهَ تَعالَى. وهم أمم كما الناس أمم فلهم أسماء تعرف بها كما للناس أسماء ، وكذلك الله تعالى فيقتص كلّ حيوان من الآخر يوم القيامة ، وهم أمثالنا في الرزق والموت والبعث والأقصاص ،وكلّ شيء مكتوب في اللَّوحِ المحفُوظِ ومثبت فيهِ ما يقعُ من الحوادثِ فما من شيء وأَمْرٍ إِلَّا وَقَد ذُكر ودُل عليه في القُرآنِ، وهي أما دلالَةً مُبّينة مشرُوحَةً، وإما دلالة مُجملةً يوضح بيانهَا ودلالتها من الرَّسول عليهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ، أَو تتضح دلالتها بِالْإِجماعِ، أَو من القيَاسِ الذِي ثَبَتَ بِنصِ الكِتَابِ. (ينظر : -القرطبي أبو عبد الله، محمد بن أحمد الأنصاري. 1384هـ - 1964م. *الجامع لأحكام القرآن*.(ط2). تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش. القاهرة. دار الكتب المصرية .420/6)

إنّ اختلاط العلوم وتداخلها يؤدى إلى عدم ثباتها فلا حدود تفصل بينها ، حتى أصبح تداخل العلوم وامتزاجها هو القاعدة مما يؤدي إلى التكامل. (ينظر: روبير بلانشيه. *1986م.نظرية المعرفة العلمية*، تعريب حسن عبد الحميد. الكويت. مطبوعات الجامعة. ص/45)

ولما كانت البينية تقوم على جمع فكرتين أو منهجين معًا لتحقيق هدف مشترك ، وفق تداخل بيني ضيق مثل العلوم المتقاربة كالفيزياء والكيمياء، أو تداخل بيني واسع مثل التحاور بين العلم والأدب عند بروكلمان في كتابه الثقافة الثالثة (ينظر: رمضان صالح هادي .2016م. *التفكير البيني أسسه النظرية وأثره في دراسة اللغة العربية*. الرياض .مركز دراسات اللغة العربية وآدابها .جامعة الإمام محمد بن سعود.ص/14)

كان تضافر العلوم العربية جميعًا في خدمة القرآن وتفسيره ،بل إنَ العلوم العربية قامت لهذه الغاية. ولعّل علم التفسير يمثل ما تدعو إليه البينية من تقارض المصطلحات والمفاهيم بين التخصصات المختلفة؛ من أجل الربط بينها، فقد كان من ضوابط البينية على مستوى المنهج قيامها بدور فعال في ربط الاختصاصات والتشجيع على التجديد في الأقيسة في مختلف الميادين والتحكم بها. (ينظر: قماري محمد . 2018م. *التفكير البيني نحو كسر للحواجر بين التخصصات*.مجلة مقاليد الرباط. مج14.ص/4)

إنّ العلوم التي يحتاجها المفسر كما ذكرها العلماء والتي يجب توافرها فيه هي: اللغة والصرف والنحو وعلوم البلاغة ومعرفة أسباب النزول والناسخ والمنسوخ والقصص والأحاديث المبينة للمجمل والمبهم وعلم أصول الفقه وعلم التوحيد وعلم الموهبة وهو علم يورثه الله تعالى لمن عمل بما علم ولا يناله من في قلبه بدعة أو كبر أو حب دنيا أو ميل إلى المعاصي، قال تعالى:(سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ(الأعراف/146) (ينظر: الزُّرْقاني محمد عبد العظيم (ت 1367هـ) .*(د.ت).مناهل العرفان في علوم القرآن*.(ط3).مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه. 52/2)

نجد ترابط علوم العربية لأجل بحث التناسق والإعجاز يرجعُ إلى ارتباطِ الكَلم بعضِها ببعضٍ، فلو أخذنا مثالًا واحدًا على ذلك ولتكن البسملة في بداية سورة الفاتحة، فإننا سنجد علوم العربية يأخذ بعضها بعرى بعض لشرحها وتوضيحها

" بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ" وبتتبع البسملة في أحد كتب التفسير مثل، كتاب البحر المحيط لأبي حيان ، نجده يفصل القول فيها:

فيذكر أن الباء حرف جر يأتي لمعان كثيرة منها: الإلصَاقِ، والقَسم،والاستعانَةِ، والحالِ،والظَّرفِيَّةِ، والسَّببية ،والنَّقلِ ثم خصص الباء في البسملة لمعنى الاستعانة. ثم تكلم عن "اسم" بِكسرِ همزةِ الوَصْلِ وَضَمهَا، وَسِم بِكسرِ السينِ وضَمِهَا وسمى وهي عند البصريين من السمو وعند الكوفيين من الوسم .

وعن لفظ الجلالة(الله) فذكر الاختلاف في (ال) هل هي للعهد أم للجنس . (إله) هل هو مشتق من لاه – يليه أم من لاه يلوه.

ثم عن الرحمن على وزن فعلان صفة والرحيم على وزن فعيل للمبالغة.

ثم عن فعل البسملة فذكر أنه فعل مضمر تقديره بدأت بسم الله و،قيل إنه متأخر تقديره بسم الله أقرأ أو أتلو وهذا التقديم أو التأخير إنّما الغرض منه هو العناية والاهتمام.

- ونلاحظ ضروبًا من البلاغة في البسملة، منها ما يتعلق بِحذف الباء فِي بِسمِ، فقِيلَ لِتخفِيفِ اللَّفظ وقيل بل الحذف ليطابق اللَّفظ فِي اللسَانِ مقصُودَ الْقَلبِ، ومِنَ الحَذْفِ ما جاء لكثرة الاستعمال حَذفُ الألف فِي بِسْمِ اللَّهِ وَفِي الرَّحْمَنِ فِي الخَطِّ. (ينظر: أبو حيان حمد بن يوسف بالأندلسي (ت 745 هـ). 1420هـ - 2000م. *البحر المحيط*. اعتنى به: صدقي محمد جميل العطار . بيروت -لبنان. دار الفكر. 1/27-32)

ولعل كتب عبد القاهر الجرجاني تمثل ترابط العلوم العربية المختلفة مع بعضها ، فكتابه الموسوم بـ"درج الدرر في تفسير القرآن العظيم" خير ما يمثل البينية في العلوم العربية ، وقد أسهب محقق الكتاب في بيان منهج الجرجاني فيه ،فذكر مبحثًا كاملاً تحدث فيه عن عنايته في اللغة من حيث الاشتقاق واللغة ومعنى الكلمة مفردة واعتنى بالنحو ،فالكلمات قوالب المعاني ، والمعاني تتغير تبعًا لتغير حركات الإعراب ، وتحدث عن تناوب الحروف، وعن البلاغة التي جعلها روحًا للمعاني القرآنية ، وفي جوانبها دلائل الاعجاز، فاعتنى بفنون البلاغة وإليها استند في بيان معاني الآيات القرآنية. (ينظر: الجرجاني، عبد القاهر(ت471هـ). 1430هـ - 2009م. *درج الدرر في تفسير القرآن العظيم*.(ط1). تحقيق: طلعت صلاح الفرحان، ومحمد أديب شكور. المملكة الهاشمية الأردن .دار الفكر. 2/27-33)

إذاً يمثل علم التفسير الدراسة البينية في أظهر صورها إذ لا بد من تضافر العلوم المختلفة والاختصاصات المتنوعة للوصول إلى فهم النص القرآني، وهذا الترابط بين مختلف الاختصاصات يكشف أنّ البينية قديمة قدم الدراسات اللغوية العربية، وإنْ لم يكن يحمل مصطلح الدراسات البينية.

الخاتمة:

عند الوصول إلى الخاتمة نكون قد انهينا البحث، و نخرج إلى نتائجه، ولعل أهمها:

-توصلت الدراسة إلى جذور الدراسة البينية في التراث العربي فهي وإن لم تكن معروفة كعلم قائم بذاته إلاّ إنّ أساسياتها وأولياتها موجودة في الدرس اللغوي العربي فلا نكاد نقف على علم من دون الوقوف على ارتباطه بعلم آخر .

-يمثل علم التفسير الدراسة البينية في أظهر صورها إذ لا بد من تضافر العلوم المختلفة، والاختصاصات المتنوعة للوصول إلى فهم النص القرآني.

- الدراسة البينية موجودة في التراث ومتوفرة في علوم العربية كممارسة، وإنّما كان يعوزها المصطلح الحديث.

- الدرس اللغوي العربي غني بالأمثلة التي توضح وجود الدراسة البينية في العلوم المختلفة ،لكنه يحتاج إلى إعادة قراءة لتأصيلها ووضع أسسها .

قائمة المراجع

- ابن الأثير .ضياء الدين، نصر الله بن محمد(ت637هـ).(د.ت). *المثل السائر*.تحقيق: أحمد الحوفي وبدوي طبانة.القاهرة.دار نهضة مصر للطباعة.

-ابن جني. أبو الفتح عثمان (ت 392 هـ). (د.ت).*الخصائص* .د.ت .(ط 4).تحقيق: محمد علي النجار .الهيئة المصرية العامة للكتاب.

-ابن جني. أبو الفتح عثمان (ت 392هـ). 1373هـ - 1954م. *المنصف .شرح كتاب التصريف لأبي عثمان المازني*. (ط1).دار إحياء التراث القديم.

- ابن السراج . أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي (ت 316هـ) .(د.ت).*الأصول في النحو*. تحقيق: عبد الحسين الفتلي. لبنان - بيروت .مؤسسة الرسالة.

-ابن عقيل. عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي المصري (ت: 769 هـ). 1400 هـ - 1980 م. *شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك* .(ط20).تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد. القاهرة. دار التراث ودار مصر للطباعة.

- ابن قيم الجوزية(ت751هـ). (د.ت).*بدائع الفوائد*. مصر .إدارة المطبعة المنيرية .

- ابن منظور .محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين الأنصاري (ت 711هـ). 1414هـ. *لسان العرب*.(ط3) بيروت. دار صادر .

- أبو حيان التوحيدي، علي بن محمد بن العباس (ت 400 هـ) . 1424 هـ - 2005 م. الامتاع والمؤانسة . اعتنى به وراجعه: هيثم خليفة الطعيمي.(ط1). بيروت. المكتبة العصرية.

-أبو حيان حمد بن يوسف بالأندلسي (ت 745 هـ). 1420هـ - 2000م. *البحر المحيط*. اعتنى به: صدقي محمد جميل العطار . بيروت -لبنان. دار الفكر.

- الأستراباذي محمد بن شرف شاه الحسيني، ركن الدين (ت 715هـ). 1425 هـ- 2004م. *شرح شافية ابن الحاجب* .(ط1).تحقيق: د. عبد المقصود محمد عبد المقصود، مكتبة الثقافة الدينية.

- الأشموني علي بن محمد(ت900هـ). 1419هـ_1998م.*شرح الاشموني على ألفية ابن مالك*،بيروت -لبنان.دار الكمتب العلمية.

- أمنة بلعلى. 2018م. *الدراسات البينية وإشكالية المصطلح العابر للتخصصات*. مجلة سياقات اللغة العربية والدراسات البينية.ع 05م،الجزائر.

- البازعي، سعد بن عبد الرحمان . 1434هـ- 2013.*الدارسات البينيّة وتحدّيات الابتكار*. مجلّة الآداب . مج 25. ع / 2.الرياض. جامعة الملك سعود.

- بنخود .نور الدين. 1437هـ.*دليل الدراسات البينية العربية في اللغة و الأدب و الإنسانيات*،مركز دراسات اللغة العربيةوآدابها،جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

-تمام حسان. 1427هـ.2006م . *اللغة العربية معناها ومبناها*. (ط5) القاهرة . عالم الكتب .

- ثعلب أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار أبو العباس(ت 291هـ). 1948م. *مجالس ثعلب*. تحقيق: عبد السلام هارون. مصر.دار المعارف .

-الجرجاني .أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد (ت 471هـ). 1413 هـ - 1992 . *دلائل الإعجاز*. (ط3).تحقيق: محمود محمد شاكر أبو فهر. القاهرة .مطبعة المدني .

-الجرجاني، عبد القاهر(ت471هـ). 1430هـ - 2009م. *درج الدرر في تفسير القرآن العظيم*.(ط1). تحقيق: طلعت صلاح الفرحان، ومحمد أديب شكور. المملكة الهاشمية الأردن .دار الفكر.

- الجرجاني علي بن محمد بن علي الزين الشريف (ت 816هـ). *1403هـ-1983م.التعريفات*. (ط1).ضبطه وصححه جماعة من العلماء . بيروت -لبنان. دار الكتب العلمية .

-جونز لاينز.1980م. *علم الدلالة* . ترجمة مجيد الماشطة وأخرون .مطبعة جامعة البصرة.

-رمضان صالح هادي .2016م. *التفكير البيني أسسه النظرية وأثره في دراسة اللغة العربية*. الرياض .مركز دراسات اللغة العربية وآدابها .جامعة الإمام محمد بن سعود.

-روبير بلانشيه. *1986م.نظرية المعرفة العلمية* ، تعريب حسن عبد الحميد. الكويت .مطبوعات الجامعة.

- الزُّرْقاني محمد عبد العظيم (ت 1367هـ) .*(د.ت).مناهل العرفان في علوم القرآن*.(ط3).مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه.

- الزركشي،أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر(ت 794 هـ). 1376 هـ - 1957 م. *البرهان في علوم القرآن* (ط1).تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم . دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه .

- الزعبلاوي صلاح الدين،(د.ت) *دراسات في النحو*، اتحاد كتاب العرب.

- السبكي ،أحمد بن علي بن عبد الكافي، أبو حامد، بهاء الدين (ت 773 هـ) . 1423 هـ - 2003 م. *عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح*.(ط1).تحقيق: د.عبد الحميد هنداوي،المكتبة العصرية للطباعة والنشر. بيروت – لبنان.

-سعد بن عبد الرحمان. 1434هـ- 2013 . *الدراسات البينية*،مركز الأبحاث الواعدة في البحوث الاجتماعية و دراسات المرأة،مجلّة الدارسات البينيّة وتحدّيات الابتكار البازعي، الآداب، مجلّد 25، العدد/2 ،الرياض، جامعة الملك سعود .

- السكاكي ، يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي . 1407 هـ - 1987 م .*مفتاح العلوم* .(ط2).ضبطه وكتب هوامشه وعلق عليه: نعيم زرزور،. بيروت – لبنان .دار الكتب العلمية.

- سيبويه .عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي (ت 180ه). 1408هـ - 1988 م.*الكتاب*. (ط3).تحقيق: عبد السلام محمد هارون. القاهرة. مكتبة الخانجي.

-ضياء الدين بن الأثير، نصر الله بن محمد (ت 637 ه). (د.ت) .*المثل السائر*. تحقيق: أحمد الحوفي بدوي طبانة. القاهرة.دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة .

-عبد القادر أبو شريفة .وحسين لافي . وداود غطاشة.1989م.*علم الدلالة و المعجم العربي* . عمان .دار الفكر.

-عبد المنعم خفاجي، ومحمد السعدي، وعبد العزيز شرف. 1412_ 1992م. *الأسلوبية والبيان العربي*. (ط1).الدار المصرية اللبنانية.

- العكبري .أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله البغدادي (ت 616). 1416هـ 1995م.*اللباب في علل البناء والإعراب*. (ط1).تحقيق: د. عبد الإله النبهان. دمشق.دار الفكر .

-علي بن محمد بن عيسى. أبو الحسن و نور الدين الأُشْمُوني الشافعي (ت 900ه).1419هـ- 1998م .*شرح الأشموني على ألفية ابن مالك*.(ط1). بيروت- لبنان .دار الكتب العلمية .

-عمار بن المنعم أمين.*الدراسات البينية رؤية لتطوير التعليم الجامعي*.جامعة الملك عبد العزيز، موقع httpswww.academia.edu

-عمر. أحمد مختار . 1427هـ_2006م.*علم الدلالة*.(ط6) عالم الكتب .

-الفراء، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي (ت 207 ه). (د.ت). *معاني القرآن .(ط1)*.تحقيق: أحمد يوسف النجاتي و محمد علي النجارو عبد الفتاح إسماعيل الشلبي .مصر.دار المصرية للتأليف والترجمة .

- الغلاييني مصطفى 1414هـ _ 1994م . *جامع الدروس العربية*. (ط30). راجعهُ د .عبد المنعم خفاجة. صيدا بيروت . منشوارت المكتبة العصرية.

- الفارابي .أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري (ت 393ه). 1407 هـ - 1987 م. *الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية* . (ط4).تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار. بيروت. دار العلم للملايين .

-القرطبي أبو عبد الله، محمد بن أحمد الأنصاري. 1384هـ - 1964م. *الجامع لأحكام القرآن*.(ط2). تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش. القاهرة. دار الكتب المصرية.

- القطان.مناع خليل .1421هـ -2000م.*مباحث في علوم القرآن*.(ط3).مكتبة المعارف للنشر والتوزيع.

- قماري محمد . 2018م. *التفكير البيني نحو كسر للحواجر بين التخصصات*.مجلة مقاليد الرباط. مج14.

-محمد سليم هويد. 2018 م. *الدراسة البينية مفهومها وإمكانية تطبيقها على اللغة العربية وآدابها*. باكستان.مجلة أصول الدين. (م 04).

-مناع بن خليل القطان . 1421هـ- 2000م.*مباحث في علوم القرآن*، (ط3). مكتبة المعارف للنشر والتوزيع.